الفيلسوف أسحق بن عمران السُرَّمري واسهاماته في العلوم العقلية

م .د. مهند سلطان علي محمود
وزارة التربية –المديرية العامة لتربية صلاح الدين
قسم تربية سامراء
Muhannd.s@uosamarra.edu.iq
07736032575

الملخص

تكمن اهمية هذه الدراسة الموسومة ((الفيلسوف اسحاق بن عمران السُرَّمري واسهاماته في العلوم العقلية)) بأنها دراسة تسلط الضوء على شخصية هذا الفيلسوف المبدع والذي استطاع من خلال مسيرته العلمية ان يسهم في انشاء اول مدرسة فلسفية في بلاد المغرب، وتحديداً في مدينة القيروان التي رحل اليها بدعوة من اميرها زيادة الله ابن الاغلب وهناك نشر علوم الفلسفة والطب، وسمع منه العلماء والاطباء، كذلك تكمن اهمية هذه الدراسة بانها تكشف عن ان ظهور الفلسفة الفيضية واشتهارها في بلاد المغرب قبل ظهورها في كتب الفارابي وغيره، وهذا ما جعلني اختاره موضوع بحث يسلط الضوء عليه وعلى اسهاماته، فضلاً عن بيان سيرته الذاتية ومؤلفاته واقوال العلماء به.

الكلمات المفتاحية: اسحق بن عمران ، العلوم العقلية ، الفلسفة ، الطب ، المغرب .

The philosopher Ishaq bin Omran Al-Sarmari and his contributions to the mental sciences

Dr . mohannad sultan ali Mahmoud
Ministry of Education - General Directorate of Education Salahuddin - Samarra Education Department

Abstract

The importance of this study, entitled "The philosopher Yitzhak bin Imran Al-Sarmari and his contributions to the mental sciences" is that it sheds light on the personality of this creative philosopher, who was able through his scientific career to contribute to the establishment of the first philosophical school in the Maghreb, specifically in the city of Kairouan, where he left at the

.**Keywords**:isaac Ben Omran, Mental Sciences, Medicine, Philosophy, Morocco

المقدمة

لم تزل بعض الشخصيات الاسلامية بحاجه لدراسة اثرها ، وتسليط الضوء عليها وبيان نتاجها ؛ وذلك وفاءاً لعطائهم وخدمة لتراث الامة الإسلامية وتاريخها، ومن بين تلك الشخصيات الرائدة، هي شخصية الفيلسوف والطبيب اسحاق بن عمران

السُرَّمري البغدادي العراقي، الذي يعتبر من اجل علماء عصره وممن كانت له اليد الطولى بالعلوم العقلية، وبنتاجه الفلسفي، والطبي، ولقلة الدارسين والباحثين عن هذه الشخصية الفذة، عمدت الى اختياره كدراسة مختصرة ومقتضبة الموسومة بعنوان ((الفيلسوف اسحاق بن عمران السُرَّمري واسهاماته في العلوم العقلية)) وهذه الدراسة تركز على اهم الجوانب العلمية والفلسفية لهذا العالم الجليل، ولا يخفى ان هذه الدراسة لم يكن طريقها معبداً امامي بل واجهتني بعض الصعاب والتي من اهمها هي ندرة المصادر التي تناولت هذه الشخصية، فضلاً عن قلة المعلومات الواردة عن سيرة هذا العالم، ومن هنا عزمت جاهداً أن أجمع كل شاردة وواردة عن الموضوع، وسعيت بأن اركز على اهم الامور التي تخدم الواقع العلمي، والمعرفي لتراث الامة، راجياً بأن تكون هذه الدراسة ثمرة يانعة تفتح للأجيال دراسات اخرى عن هذا الفيلسوف الرائد، ورأيت ان اقسم هذا البحث او الدراسة الى مطلبين: المطلب الاول: السيرة الذاتية لاسحاق بن عمران

والمطلب الثاني: اسهاماته الفلسفية والطبية.

الخاتمة: ابرز في الخاتمة ابرز النتائج التي توصلت اليها من خلال البحث.

الباحث

المطلب الاول

السيرة الذاتية لاسحاق بن عمران

اولاً/ اسمه ونسبه وكنيته:

هو اسحاق بن عمران الملقب والمعروف بإسم (سم ساعة)[١]، سمي بذلك بسبب نجاحه في العلاجات ، احد الاطباء والفلاسفة المشهورين، وعلم من اعلام المسلمين، اصله بغدادي[٢] وقيل بل هو سُرَّمري الاصل والولادة،[٣] ومن سامراء انتقل الى بغداد فقيل عنه بغدادي، ولا شك ان كثرة الالقاب انما تدل على شرف من اطلقت عليه وشرفت به، وقد نجد ان اسحاق من عمران اطلقت عليه القاب كثيرة، ونسباً عدة افصحت عن مدى شرفه ومنزلته الرفيعة بين علماء عصره، فقيل عنه (سم ساعة)[٤] وذلك نظراً لما يظهر من سرعة تأثير الادوية التي كان يصنعها للمرضى، وعرف أيضاً بأنه (طبيب مشهور وعالم مذكور)[٥]، وغير ذلك من الألقاب التي اطلقت عليه، ولا يخفى ان نسبه السامرائي او البغدادي هي القاب مستندة من نسبته واصوله الى تلك المدن كما هو واضح، الا ان الجدير بالذكر ان العصر العباسي، لا سيما حقبة اسحاق بن عمران انتج ظاهرة جديدة لم تعهد من قبل وهي انتساب العلماء والادباء الى حرفهم كالنحاس، والزجاج، والفرّاء، والحذّاء، بعد ان كان اكثر انتسابهم الى اصولهم كالحميري والقرشي ونحوهما[٦]، ويتضح مما تقدم ان اسحاق بن عمران نال شرف النسبتين، نسبه لانتمائه القبلي والى مدينته وموطنه الاصلي، ونسبة الى انتمائه الى شرف الصنعة او الحرفة التي مارسها وزاولها وهي الطب والفلسفة والعلوم العقلية الاخرى.

ثانياً/ ولادته ونشأته:

لم يذكر المؤرخون واصحاب السير والتراجم ولادة اسحاق بن عمران على وجه اليقين، الا انهم اتفقوا على انه كان طبيباً حاذقاً حين دخل مصر والقيروان، وكان دخوله في تلك المدن بحدود سنه (٢٦١ هـ/ ٨٧٧ م)[٧] وعلى ذلك يمكن ان نستنتج ونرجح بأنه قد ولد في الربع الاول من القرن الثالث الهجري، وانه حين رحل الى تلك المدن لمزاولة المهنة فأنه قد تجاوز الثلاثين من عمره بما زاد اوقل.

اما ما يتعلق بنشأته، فهو حين رحل من سامراء محل ولادته، قدم الى بغداد، ودرس الطب على يد علمائها الكبار الذين كان عددهم يفوق الالف طبيب[٨]، ولازم بيت الحكمة واختص بعائلة بختشيوع الطبية[٩]، وحذق بالطب ولمع نجمه وذاع صيته وكانت بلاد المغرب آنذاك من المراكز العلمية، لاسيما وان الامراء الاغالبة كان لهم اهتمام كبير بالعلم والمعرفة

فاستقدمه زيادة الله بن الاغلب[١٠] الى القيروان، وقربه منه وتعهد له متى اراد العودة الى بلاده، فأنه لا يعارضه ويسمح له بذلك.[١١]

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال مهم وهو: اين كان اسحاق بن عمران قبل ذهابه الى القيروان وتلبية دعوة ابن الاغلب فأن قيل كان في بغداد فهذا لا يمكن وذلك لان اسحاق بن عمران لم يكن ذو شهرة واسعة في بغداد ولم يشتهر وينتشر اسمه بين اطبائها فضلا عن وصول شهرته الى القيروان وهذا ما يجعلنا نميل الى انه كان حينها مقيماً في مصر كما صرح بذلك احد المؤرخين[١٢]

بل ويرجع ذلك أيضاً ان كثيرا من اهل مصر تتلمذوا على يديه واستفاده من علمه حتى ان بعضهم قال في اثر تواجده في مصر ومدحه قائلا ((وفى ديارا مصر فكان زلزالاً))[١٣]، وهكذا اخذ عنه علماء مصر واستفادوا من خبراته العلمية لاسيما في العلوم التعليمية[١٤] حتى ان بعضهم تبعه من مصر والتحق به الى القيروان للأخذ عنه والسماع منه والتلمذة على يديه[١٥]، ومما تقدم يمكن القول ان اسحاق بن عمران قدم الى القيروان، ولبى دعوة ابن الاغلب حينما كان مقيماً في مصر وكان ذلك قد لمع نجمه هناك وذاع صيته وكثر طلابه.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذته:

لا شك ان علم من اعلام الأمة وفارساً من فرسان الميادين العلمية مثل اسحاق بن عمران لابد ان يكون كسب العلوم والمعرفة على ايدي علماء كثيرين لاسيما وان مدينته مدينة سامراء كانت مركز الخلافة العباسية وعاصمة الحضارة آنذاك ففي هذه المدينة تلقى علومه الأولية ثم اردفها بالتحصيل العلمي على شيوخ وعلماء بغداد[١٦]، ولا يخفى ان بغداد كانت تعج بأطباء وعلماء كثيرين في حقبة اسحاق بن عمران فكان هناك ابن ماسويه[١٧] واسحاق بن حنين[١٨] وبختشيوع بن جبرائيل[١٩] واضرابهم ممن كانوا يزاولون مهنة الطب والحكمة في بغداد وعن هؤلاء سمع واخذ اسحاق بن عمران وكسب العلوم العقلية وان لم تصرح كتب التراجم باسماء الشيوخ والعلماء الذين اخذ عنهم العلوم اسحاق بن عمران في بغداد، الا ان اختصاصه وفترة دراسته تشير على انه اخذ عن هؤلاء العلماء الذين كانوا رأساً في هذه الصناعة في بغداد فلا بد ان يكون اخذ عنهم ونهل من معينهم فضلاً عن ان مصادر ترجمته تشير الى انه درس ببغداد واخذ العلم من هناك[٢٠] امام ما يخص تلامذته فقد ذكر المؤرخين ان لاسحاق بن عمران عدة تلاميذ لعل من ابرزهم:

– ابنه علي بن اسحاق بن عمران: لم اقف على معلومات كافية عن شخصية علي بن اسحاق ان انه يمكن القول ان علي بن اسحاق قد تعلم مهنة الطب والعلوم العقلية من ابيه وسمع منه وتتلمذ على يديه ولذلك عد من تلامذه اسحاق البارزين.[٢١]

– زياد بن خلفون: طبيب مشهور تتلمذ على يد اسحاق بن عمران وكان زياد مولى لبني الاغلب وكان عالماً بالطب حسن الذهن قتله ابو سعيد موسى بن احمد بمدينة القيروان سنة (٣٨٠ هـ/ ٩٢٠ م).[٢٢]

– اسحاق بن سليمان الاسرائيلي: طبيب من اهل مصر تتلمذ على يد الطبيب اسحاق بن عمران وسكن القيروان وكان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحذق والمعرفة جيد التصانيف عالي الهمة توفي نحو سنه (٣٢٠ هـ/ ٩٣٢ م) وقد قارب المئة سنة.[٢٣]

– ابو بكر محمد بن الجزار: طبيب مشهور في القيروان تتلمذ على يد اسحاق بن عمران وكان هذا الطبيب مشتهراً بتجهيز بعض الاشكال الصيدلانية توفي سنة (٣٢٢ هـ/ ٩٣٤ م) وهو عم الطبيب ابو جعفر احمد بن ابراهيم الملقب ابن الجزار القيرواني.[٢٤]

رابعاً/ اقوال العلماء فيه :

– قال عنه ابن جلجل ((كان طبيبا حاذقا متميزا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بتفرقة العلل اشبه الاوائل في علمه وجودة قريحته))[٢٥]

– وقال انه ابن عذاري ((اسحاق بن عمران المتطبب المعروف بسم ساعة))[٢٦]

– وقال عنه ابن فضل الله العمري ((حلق تحليق العقاب، وحل حيث لا يعاب، وافى ديار مصر فكان زلالاً، واتى المغرب فكان هلالا، فطاب به الواديان، وكان كقاب قوسين منه الوليان، استوطن افق المغرب وشمسه ما اذنت بأقول، وشهبه ما آن لقلائصها قفول))[٢٧]

– وقال عنه حاجي خليفة ((...كان حاذقاً استوطن القيروان... دارت له مع زيادة الله محنة اوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه بعد ان امر بفصده في ذراعيه وسال دمه حتى مات))[٢٨].

خامساً/ مؤلفاته:

اسهم اسحاق بن عمران في تقدم بعض العلوم العقلية من خلال مصنفاته ومؤلفاته، الا ان ما يؤسف ان اغلب مصنفاته قد فقدت ولم نعثر الا على مقالة في الماليخوليا[٢٩]، ولعل اشهر مؤلفاته هي:

١- كتاب الادوية المفردة
٢- كتاب العنصر والتمام في الطب
٣- مقالة في الاستسقاء
٤- مقالة في نوادر الطب ولطائف الحكمة
٥- كتاب نزهة النفس
٦- كتاب في الفصد
٧- كتاب في النبض
٨- مقالة في علل القلونج
٩- كتاب البول من كتاب ابقراط وجالينوس
١٠- كتاب جالينوس في الشراب –مسائل في الشراب –
١١- مسائل في الشراب ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس
١٢- كلام في بياض المعدة ورسوب البول وبياض المني
١٣- مقالة في الماليخوليا[٣٠]

هذه هي معظم مؤلفات اسحاق بن عمران ويتضح من خلال عناوينهم ان كتب متنوعة في علوم الطب والحكمة واراء قدماء اليونان من الاطباء وهذه المصنفات تشير بوضوح الى مدى اطلاع اسحاق على مصنفات الاوائل فضلا عن تمكنه في صناعة الطب والحكمة وغيرهما.

سادساً/ وفاته:

كانت وفاة اسحاق بن عمران وقتله بسبب مرض ابن الاغلب، قال ابن جلجل[٣١] وابن ابي أصيبعة[٣٢]، كان ابن الاغلب به علة النسمة وهي ضيق النفس فقدم بين يديه لبنه مريباً فهم بأكله فنهاه اسحاق الذي كان يراقب طعام وشراب ابن الاغلب فيقول له اترك هذا لا تأكله واشرب هذا ودع ذلك وهكذا، فنهاه اسحاق الا ان الطبيب الاسرائيلي تلميذ اسحاق سهل على ابن الاغلب ذلك فوافقه بالأكل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك فارسل الى اسحاق وقيل له هل عندك من علاج؟ فقال: قد نهيته فلم يقبل مني ليس عندي علاج فقال لاسحاق هذه خمسمائة مثقال وعالجه فأبى حتى بلغ الى الالف مثقال فأخذه وامر باحضار الثلج وامره بالأكل منه حتى تملأ ثم قيئه فخرج جميع اللبن قد تجبن ببردة الثلج فقال

اسحاق ايها الامير لو دخل هذا اللبن الى انابيب رئتك ولحج فيه اهلكك بضيقة النفس ولكني اجهدته واخرجته قبل وصوله، فقال زيادة الله: باع اسحاق روحي في البدء اقطعوا رزقه، فلما قطع عنه الرزق خرج الى موضع فسيح من رحاب القيروان ووضع هناك كرسياً ودواة وقراطيس فكان يكتب الصفات كل يوم بدنانير، فقيل لزيادة الله: عرضت لاسحاق الغنى فأمر بضمه الى السجن فتبعه الناس هناك ثم اخرجه بالليل الى نفسه وكان له معه حكايات ومعاتبات احنقته عليه لفرط جوره فأمره بفصده في ذراعيه جميعاً وسال دمه حتى مات، ثم امر به فصلب زماناً طويلا حتى عشعش في جوفه طائر وكان ذلك سنة (٢٩٤ هـ/ ٩٠٦ م).

المطلب الثاني

اسهامات الفيلسوف اسحاق بن عمران في العلوم العقلية

لا يخفى ان اراء ومؤلفات اسحاق بن عمران كانت رافدًا مهماً للعلماء المسلمين والغربيين على حد سواء ، اذ ان اقواله و مؤلفاته تداولها العلماء واخذوا بتطوير علومه واستنتاجهُ بشكل غير مسبوق ويتضح ذلك من خلال ارجاعات العلماء والاطباء والفلاسفة الى اقواله واثاره، فعلى سبيل المثال ان ابن الجزار احال على اقوال واثار اسحاق بن عمران كثيراً بل وصرح باسمه نحو من ثمانية وعشرين مرة[٣٣] كما استند ابن سمجون[٣٤] على اقوال واراء اسحاق بن عمران وصرح باسمه كثيراً في كتاب الادوية المفردة واحال عليه[٣٥] كما نقل ابن البيطار عنه في كتاب الجامع، وصرح باسمه ونقله عنه نحو مائة وثمانين مرة[٣٦]، وهذه الاهتمامات بمؤلفات واراء واقوال واستنتاجات اسحاق بن عمران دليل على اسهاماته العلمية وسعة علومه في المجالات العقلية ولعل من اشهر العلوم التي برع بها وشارك في مضامينها هي:

اولاً/ الفلسفة:

يعتبر اسحاق بن عمران المؤسس الحقيقي لعلم الفلسفة[٣٧] في المغرب، وتحديداً في مدينة القيروان، اذ ان هجرته الى هناك انتجت واسهمت في انشاء مدرسة فلسفية بانت ثمارها في بلاد المغرب والاندلس من بعده، بل ان تلامذته هم من نشروا علومهم بعدهم لاسيما علم الفلسفة والطب والصيدلة، ولذلك قال عنه ابن جلجل ((وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت الفلسفة))[٣٨] وهذه اشارة واضحة من ابن جلجل بأن بلاد المغرب لم تكن تعرف الفلسفة قبل اسحاق بن عمران، بل هو الذي اسهم في انشائها وتدريسها واشتهارها هناك، والى جانب اشتهار اسحاق بن عمران بعلم الطب، الا انه كان ضليعاً بالفلسفة والعلوم العقلية، فكان يمارس تلك العلوم ويسعى الى انتشارها في بلاد المغرب، ويلاحظ أيضاً انه الى جانب عزله ونفيه من القيروان بعد الوحشة التي وقعت بينه وبين زيادة الله، والتي اجبرته على الانعزال والابتعاد عن القيروان الا انه لم يزل دائما على نشر العلم وتدوينه فقد روي انه حين خرج من القيروان بأمر زيادة الله خرج الى موضع فسيح من رحاب القيروان ووضع كرسياً ودواة وقراطيس فكان يكتب هناك ويعلم تلامذته بدنانير[٣٩]، فكان يكتب لهم الصفات وغيرها من الموضوعات المرتبطة بالفلسفة والمنطق وعلم الكتاب فضلاً عن العلوم الطبية وبذلك اشتهرت العلوم الفلسفية في بلاد المغرب وظهرت ثمرة علومه على يد تلميذه اسحاق بن سليمان الاسرائيلي الذي اخذ علم الفلسفة والطب عن استاذه اسحاق بن عمران، لعل اهم من اهم المسائل الفلسفية التي اشتهرت عن هذين العالمين هي مسألة الفلسفة الفيضية[٤٠]، وهذه الفلسفة اعتمد فكرتها اسحاق بن عمران وتلميذه اسحاق بن سليمان لتفسير عدة مسائل متعلقة بمسالة الخلق وظاهرة النبوة والتطهير الروحي وذلك لبلوغ السعادة والخلود الروحاني[٤١].

ولا شك ان اول ما يلفت النظر في هذه المسائل الفلسفية لاسيما مسألة الفلسفة الفيضية هي من اين عرفها اسحاق بن عمران وتلميذه الاسرائيلي وما هي مصادر دراسته لها ان هذا القول وظهور الفلسفة الفيضية في بناء المغرب وتحديدا في مدينة القيروان يعني انها ظهرت في بلاد المغرب قبل الفارابي[٤٢] (ت٣٣٩هـ/ ٩٥٠ م) او قبل ظهور حتى كتبه الفلسفية ومن جهة اخرى فأن الفيلسوف الكندي[٤٣] (ت٢٥٦ هـ/ ٨٧٣ م) كان يقول بحدوث العالم[٤٤] وهو بذلك يعرض عن مسألة الفيض.

وبذلك تتردد عدة أسئلة في الاذهان، لعل من اهمها هي من اين اقتبس اسحاق بن عمران وتلميذه الاسرائيلي تلك المسائل وما هي جهة مصادرهم عنها، لاسيما بعد تأخر الفارابي عنهم زمنياً، وعدم القول بالفيض ممن تقدمهم مثل الفيلسوف الكندي وهذا ما دفع بنا الى التحري والبحث، ورغم قله المصادر عن حياة اسحاق بن عمران وكيفية نشأته واطلاعه على تلك العلوم، الا اننا من خلال البحث في الكتب الفلسفية المرتبطة بتلك المسائل المهمة، وقفنا على مصنف بلور هذه القضايا، ويمكن اعتباره المصدر الاساسي لهذه المسألة، وهو كتاب (رسائل اخوان الصفا)[٤٥] الذي نشر الفلسفة الاسرائيلية ابتداء من منتصف القرن الثالث الهجري[٤٦]، وعلى اي حال فان بلاد المغرب عرفت الفلسفة وقضاياها من خلال اسحاق بن عمران وتلميذه، وانهما نشروا مفاهيمها وقضاياها قبل الفارابي، وحتى قبل ظهور مصنفاته[٤٧].

ثانياً/ الطب:

تميزت كتابات اسحاق بن عمران الطبية بالموضوعات العلمية، في ايرادات المعلومات والاستنتاجات، ومن خلال دراستك كتابة (مقالة في الماليخوليا)[٤٨] يمكننا التعرف على براعة هذا الطبيب والفيلسوف العربي المسلم، الذي بقي كتابه يدرس في الجامعات الاوروبية مدة ستة قرون، وترجمه الى اللاتينية، وكان اسحاق بن عمران قد اعتمد ودرس على كتب اليونان الاقدمين من الاطباء، فضلا عن دراسة كتب الطب والفلسفة للعلماء المسلمين، فقد نظر الى اراء ومصنفات العالم الكندي وصرح باسمه[٤٩]، كما اعتمد في نظرياته الطبية والدوائية الى روفس الافسيسي[٥٠] وجاليونس[٥١] وانقيلاوس الاسكندراني[٥٢] واقليدس[٥٣] وبلوس الاجانيطي[٥٤] وغيرهم، ولذلك كانت طرحه العلمي نابع من تقييم تلك الدراسات والمؤلفات والجمع بين الآراء في الاستنتاجات العلاجية، وعلى سبيل المثال نجد ان اسحاق بن عمران حين يستعرض مرض الماليخوليا فإنه لم يكتفِ بتعريفه للمرض او نعته فقط، بل ذهب الى بيان اسباب المرض الفطرية، والاسباب الجسمية، والاسباب المناخية، ونشاط الفرد اليومي، والاسباب النفسية، فضلاً عن المرض واعراضه وعلاجاته[٥٥]، فقد بدأ في كتابه المذكور بإبراز مدى الحاجة الى مثل هذا التأليف بعده النفعي والاثار العلمية التي يحملها هذا الكتاب مستندا الى ندرة كتب الاوليين حول هذا المرض فقال لم اقرأ لأحد من الاوائل في الماليخوليا كتابا مرضيا ولا كلاما شافيا في المرض الا رجل من المتقدمين يقال له روفس الافسيسي... غير انه خص نوعا واحد من هذا المرض وهي الشراسيفية، وبين ان جالينوس لم يذكر في كتاب مفرد))[٥٦].

ولا يخفى ان هذه الالتفاتات والاطلاع الواسع تبين مدى تضلع اسحاق بن عمران بهذه الصنعة، ومعرفته التامة بالامراض والعلل والتطبب، وما يؤسف ان اكثر من خمسة عشر مؤلفاً لهذا العالم فقدت اغلبها. ولم يبقى من كتبه سواء كتاب الماليخوليا الذي ترجمه الى اللاتينية من قبل قسطنطين الافريقي[٥٧] (حوالي ١٠٨٧ م) وبذلك يكون للغرب الفضل الاول في حفظ اراء وكتاب اسحاق بن عمران هذا[٥٨]، ومما تقدم يمكن القول ان العالم المسلم العراقي اسحاق بن عمران هو اول من ادخل الفلسفة الى المغرب، وبه عرفت وانتشرت هناك، فضلا عن الطب وارائها المهمة، وهو يعيد بذرة علم الطب في القيروان وبلاد المغرب.[٥٩]

الخاتمة

بعده هذه الرحلة المقتضبة عن الفيلسوف اسحاق بن عمران السُرَّمري واسهاماته في العلوم العقلية توصلت الى عدة نتائج:

– اوضحت الدراسة على ان اسحاق بن عمران عالم عراقي مسلم ولد في مدينة سُرَّ من رأى وانتقل منها الى بغداد.

– تبين من خلال الدراسة ان اسحاق بن عمران تلقى علومه الفلسفية والطبية على يد كبار علماء واطباء وفلاسفة بغداد، لاسيما في بيت الحكمة الذي كان يضم مجموعة كبيرة من العلماء آنذاك.

– ابرزت الدراسة ان لاسحاق بن عمران تلامذة بارزين ولعل من اشهرهم اسحاق بن سليمان الاسرائيلي وزياد بن خلفون وغيرهما، ولا يخفى ان تلاميذته كانوا من اماكن وبلدان متعددة.

– كشفت الدراسة على ان اسحاق بن عمران ممن رحل من بغداد وقصد بلاد مصر، ومن مصر استدعي من قبل زيادة الله الاغلبي للقدوم الى القيروان فقدم الى زيادة الله بالقيروان واخذ بمعالجته وبث علومه هناك.

– يعد اسحاق بن عمران اول من ابرز الطب والفلسفة في بلاد المغرب وهو يعد اول من اسس علم الفلسفة في القيروان كما انه اشتهر هو وتلميذه الاسرائيلي بالفلسفة الفيضية، وهذه الفلسفة عرفها اهل المغرب بفضل اسحاق بن عمران وتلميذه قبل ان يتطرق اليها الفارابي وقبل ظهور كتبه.

– صرح اصحاب التراجم والمؤرخين بفضل اسحاق بن عمران وكشف بعضهم آرائهم واقواله وتضلعه بالعلوم الفلسفية والمنطقية والطبية وقد عده اول من عرف به المغرب الفلسفة.

– قتل اخيراً على يد زياده الله بسبب انه كان ينصحه كثيراً عن الامتناع من عن بعض الاطعمة، فلما مرض امتنع اسحاق من معالجته ثم عالجه اخيراً وكان ذلك سبباً لقتله وصلبه فوقع ضحية لنصحه وصدقه.

الهوامش والمصادر

---

[١] ابن جلجل، ابو داوود سليمان بن حسان (ت٣٧٧ هـ/ ٩٨٧م) طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي للآثار الشرقية (القاهرة، ١٩٥٥ م)، ص ٨٤؛ ابن ابي اصبعية، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم (ت٦٦٨ هـ/١٢٦٩ م) عيون الانباء في طبقات الاطباء، دار ومكتبة الحياة(بيروت، ١٩٦٥م) ص ٤٧٨.

[٢] ابن ابي اصبعية، عيون الانباء، ص ٤٧٨.

[٣] حمودة، شمس الدين، حول مقالة اسحاق بن عمران في المالينخوليا، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تونس، (تونس، ١٩٧٩م) ص ٢٢.

[٤] ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص ٨٤.

[٥] ابن ابي اصبعية، عيون الانباء، ص٤٧٨.

[٦] العزاوي، عبد الرحمن، التاريخ والمؤرخون، دار الشؤون الثقافية،(بغداد، ١٩٩٣ م) ص٣٤.

[٧] قويدر، بن احمد، من تراث الطب الاسلامي– اسحاق بن عمران ومقالة في الماليخوليا انموذجاً، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية (تونس، ٢٠١٣ م)، ص٧.

[٨] حسن، عبد الوهاب، ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التنوسية، مكتبة المنار، (تونس، ١٩٨١م)، ج١، ص٢٣٣.

[٩] تبدأ هذه العائلة من جورجيوس بن جبرائيل (ت١٥٢ هـ/ ٧٦٩ م) ثم ابن بختشيوع بن جورجيوس (ت١٧٠ هـ/ ٧٨٦ م) ثم ابنه جبرائيل بن بختشيوع (ت٢١٣ هـ/ ٨٢٨ م) ثم بختشيوع بن جبرائيل (ت٢٥٦ هـ/ ٨٦٩ م)، وكل هؤلاء من خدم البلاط العباسي وكانوا اطباء ماهرين ينسبون الى مدرسة جندنيسابور الطبية. دبسي، فيصل، تاريخ الطب واعلام الاطباء عند السريان في العصرين الاموي والعباسي، دائرة الدراسات السريانية (حلب، ٢٠٠٥ م) ص ١٧.

[١٠] زيادة الله بن الاغلب : ابو مضر ابن عبد الله الثالث، الامير الحادي عشر والاخير من امراء الاغالبة، تولى الحكم سنة (٢٩٠– ٢٩٦ هـ/ ٩٠٢– ٩٠٨ م) وكان ذلك بعد مقتل والده ابو العباس عبد الله الثاني، توفي في فلسطين سنة (٣٩٤ هـ/٩١٦ م). ابن وردان (القرن التاسع الهجري) تاريخ مملكة الاغالبة، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي (مصر، ١٩٨٨) ص٦٣.

[١١] ابن ابي اصبعية، عيون الانباء، ص٤٧٩.

[١٢] ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص ٨٤.

[١٣] ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م) مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: عبد الله بن يحيى السريحي، طبعة المجتمع المجمع الثقافي، (ابو ظبي، ٢٠٠٣ م) ج٩، ٥٥٥.

(١٤) يقال لها أيضاً العلوم الصرفة التي تصف الاشياء والقوى الاساسية وكذلك العلاقات بينها وبين القوانين التي تحكمها، وتتوقف هذه العلوم على الاستنتاجات من النتائج الراسخة وارتبطت هذه العلوم على نحو تقليدي لعلوم الفيزياء والطبيعة والفلسفة والكيمياء. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م) المقدمة، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٨ م)، ج١، ص ٤٧٨.

(١٥)ابن ابي اصبعية، عيون الانباء، ص ٤٧٩؛ حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٦ م) سلم الوصول الى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الارنؤوط، مكتبه ارسيكا (استانبول، ٢٠١٠) ج١، ص ٢٩٣.

(١٦) ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص ٨٤.

(١٧) ابن ماسويه : ابو زكريا يحيى بن ماسويه طبيب مشهور توفي سنه (٢٤٣ هـ/ ٨٥٧ م). الزركلي، خير الدين، الاعلام، طبعة دار العلم للملايين (بيروت، ٢٠٠٢) ج٨، ص ٢١١.

(١٨) اسحق بن حنين : ابو يعقوب، طبيب عربي مشهور كان او احدى عصره في علم الطب فضلا عن خبرته في الترجمة واللغات وغيرها، توفي سنة (٢٩٨ هـ/ ٩١٠ م). ابن ابي اصبعية، عيون الانباء، ص٢٧٤.

(١٩) بختشيوع بن جبرائيل : طبيب نسطوري، خدم في بلاط الخليفة المتوكل ومن قبله من الخلفاء، وحاز الاموال الكثيرة وكان عظيم المنزلة توفي سنة (٢٥٦ هـ/ ٣٨٧ م) . كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د. ت)، ج ٣، ص ٣٩.

(٢٠) ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص ٨٤.

(٢١) ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكيشي، (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ج. س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة،(بيروت، ١٩٨٣) ج ١، ص ٩٤٩.

(٢٢) ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص ١٨٣.

(٢٣) ابن ابي اصبعية، عيون الانباء، ص ٤٧٩؛ حاجي خليفة ، سلم الوصول ، ج١، ص ٢٩٣.

(٢٤) ابن ابي اصبعية، عيون الانباء، ص ٤٨١.

(٢٥) طبقات الاطباء، ص٨٤ .

(٢٦) البيان المغرب، ج١، ص ٤٧٨.

(٢٧) مسالك الابصار، ج٩، ص ٥٥٥.

(٢٨) سلم الوصول، ج١، ص ٢٩٣.

(٢٩) الماليخوليا : الاحد الامراض النفسية التي عرفها وعالجها اسحاق بن عمران انه مرض يحل بالجسم وتحلق اعراضه واضراره للنفس، وذلك من خلال الفكر والظنون الى الفساد والخوف والتوحش. ابن النفيس، علاء الدين ابن النفيس علي بن ابي الحزم (ت٦٨٧هـ/ ١٢٨٨ م) الشامل في الصناعة الطبية الادوية والأغذية، تحقيق: يوسف زيدان، المجمع الثقافي، (ابو ظبي، ٢٠٠٢ م) ج٢، ص ٢٩٥.

(٣٠) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص ٤٧٩.

(٣١) طبقات الاطباء ، ص ٨٤.

(٣٢) عيون الانباء، ص٤٧٩.

(٣٣) ابن الجزار، احمد بن ابراهيم بن ابي خالد القيرواني (ت٣٦٩ هـ/ ٩٧٩ م) كتاب في المعدة وامراضها ومداواتها، تحقيق: سلمان قصابة، دار الرشيد للنشر، (بغداد، ١٩٨٠م)، ص٢٢٠-١٩٧-٢١٨.

(٣٤) ابن سمجون : ابو بكر حامد بن سمجون، طبيب اندلسي من اعلام القرن الرابع الهجري كانت له يد طولى في العلوم الطبية والصيدلة والعقاقير وكان ممن نشأ في بلاد الاندلس ايام الحكم الثاني، وله مصنفات مفيدة منها كتاب الادوية المفردة، وكتاب الاقراباذين، توفي نحو سنة (٤٠٠ هـ/ ١٠٠٩ م). الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيبك، (ت٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢ م)؛ الوافي بالوفيات، تحقيق: مجموعة من الاساتذة، دار احياء التراث المصري، (بيروت، ٢٠٠٠ م)، ج ١١، ص ١٢٧؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، دار العلم للملايين(٢٠٠٢م)، ج٢، ص١٦١،

(٣٥) كرامتي، يونس، دائرة المعارف الاسلامية، اسحاق بن عمران مركز الدراسات الاسلامية، (ايران، ١٤٤٢ هـ)، مج ١، ص ٢١٥

(٣٦)المصدر نفسه ، مج١ ، ص٢١٥ .

(٣٧) فيلوسوفيا : لفظة يونانية مركبة من مقطعين هما (فيلو) وتعني: حب، و(سوفيا) بمعنى: حكمة وتكون على ذلك حب الحكمة، ويعد اليوناني فيثاغورس اول من استخدم لفظة فلسفة وحدد معناها ويستخدم كلمة فلسفة في العصر الحديث للاشارة الى السعي وراء المعرفة بخصوص مسائل الانسان ومنها الموت والحياة والواقع والحقيقة وغير ذلك ولا ترتبط الفلسفة حصراً بالحضارة اليونانية لان الفلسفة جزء من حضارة كل امة. الخوارزمي محمد بن يوسف البلخي (ت٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م) مفاتيح العلوم، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت) ص ١٥٣.

(٣٨) طبقات، الاطباء، ص٨٤.

(٣٩) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص ٤٧٩؛ ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار، ج ٩، ص٥٥٦.

(٤٠) الفلسفة الفيضية : يمكن اختصارها بأنها تهدف الى ان الله كامل يفيض عنه الوجود كله على شكل سلاسل او مراحل هي من اعلى الى المادة، العقل الاول ثم النفس الكلية، فالنفس الفردية، واجسام الاحياء، فالمادة المعدنية وصولاً الى المادة الاولى وهي اخر المفاوضات، وهذا هو الطريق النازل، اما الطريق الصاعد فهو طريق يسلكه الانسان المتصوف او الساعي للتعلق بالله عزوجل، وذلك بعد عدد من الرياضات الروحية والطهارة، حيث تنعتق من اسر البدن. الالوسي حسام، مدخل الى الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (عمان، ٢٠٠٥م) ص ١٧٦.

(٤١) علي، غيضان السيد، فلسفة الدين المصطلح من الارهاصات الى التكوين العلمي الراهن، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية (لبنان، ٢٠١٩ م) ص١٢٦.

(٤٢) ابو نصر محمد الفارابي، عالم وفيلسوف مشهور، ولد سنة (٢٦٠ هـ/ ٨٧٣ م) في فاراب في اقليم تركستان، وبرع بعلوم الفلسفة والفيزياء والطب والموسيقى توفى سنة (٣٣٩ هـ/ ٩٥٠ م). الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م) سير اعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥) ج ١٥، ص٤١٧.

(٤٣) يعقوب بن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس، ابو يوسف الكندي، الكوفي الفيلسوف، كان اوحد عصره في المنطق والهندسة والحساب والطب والنجوم وعلم الاوائل، وهو معدود من ابرز فلاسفة الاسلام، له مصنفات كثيرة، توفي سنة (٢٥٦هـ/ ٨٧٣ م) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٨، ص٧٨

(٤٤) المقصود بحدوث العالم انه له بداية ونهاية فأن ثقل من العدم الى الوجود وسينتقل من الوجود الى العدم بفعل الارادة الالهية فهنا يرفض القول في قدم العالم اي انه ليس للعالم بداية او نهاية فهو ازلي ابدي كما يرى بعض الفلاسفة اليونانيين، ومن ضمن ادلته على حدوث العالم تناهى الجسم. البوسكلاوي، سعيد، الكندي وفلسفته، منشورات فريق البحث في الفلسفة الاسلامية، جامعة محمد الاول (المغرب، ٢٠١٥ م) ص١٣٢.

[٤٥] اخوان الصفا وخلان الوفا، جماعة من فلاسفة المسلمين من اهل القرن الثالث الهجري اتحدوا ان يوفقوا بين العقائد الاسلامية والحقائق الفلسفية المعروفة انذاك فكتبوا في ذلك خمسين مقالة، طبعت عند الطبعات منها طبعة مكتبة الاقلام الاسلامي (قم، ١٤٠٥هـ).

[٤٦] يشتمل الكتاب على قسم رياضي وقسم طبيعي وقسم النفسانيات والعقليات وقسم الاراء والديانات.

[٤٧] الجابري، محمد عابد، ظهور الفلسفة في المغرب والاندلس، مركز دراسات الوحدة العربية، (المغرب، د.ت)، ص١٨.

[٤٨] طبع الكتاب بتحقيق: عادل العمراني، بيت الحكمة (قرطاج، ٢٠٠٩ م).

[٤٩] كرامتي، دائرة المعارف، مج ١، ص ٢١٥.

[٥٠] طبيب يوناني، ولد ونشأ في مدينة افسس قبل جالينوس، كان مقدم في صناعة الطب ولم يكن في الروفسسيين افضل منه، درس الطب في الاسكندرية في ايام الملك تارجان الروماني، وكان العرب يعتمدون على ارائه ويرجعون الى مصنفاته التي نقلت اغلبها الى العربية. ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت٤٣٨ هـ/ ١٠٤٦ م) الفهرست، تحقيق: ابراهيم رمضان، دار المعرفة (بيروت، ١٩٩٧م) ص ٣٥٣.

[٥١] جالينوس : طبيب إغريقي، مارس الطب في جميع انحاء الامبراطورية الرومانية وعالج العديد من الاباطرة الرومان وكان يعد من كبار اطباء الرومان، واحد اعظم اطباء العصور القديمة، اسس مجموعة اسهامات في الطب والفلسفة والمنطق وله مصنفات عديدة، توفي سنة (٢١٦ م). ابن النديم، الفهرست، ص ١٧٧.

[٥٢] انقيلاوس الاسكندراني : طبيب مشهور في الاسكندرانيين، كان مقدم على اصحابه، وهو الذي رتب الستة عشر لجالينوس. ابن النديم، الفهرست، ص٢٧٦.

[٥٣] اقليدس بن نوقطرس بن برنيقس الاسكندري: ولد بحدود (٣٠٠ ق. م)، عالم رياضيات يوناني الاصل، يلقب بأبي الهندسة، اشتهر بالاسكندرية في ايام حكم بطليموس الاول، له نظريات وكتب في الهندسة، واصول الحساب توفي بالاسكندرية (٣٦٥ ق. م). ابن ابي اصبعية، عيون الانباء، ص٦٠.

[٥٤] بلوس الاجانيطي ، طبيب يوناني بيزنطي، اشتهر بأنه صنف موسوعة طبية خلاصة في الطب، في سبعة كتب، واشتغل بها لسنوات عديدة، سمي بالاجانيطي نسبة الى اجانيطس المدينة الواقعة غرب شاطئ اثينا، وموسوعته الطبية جمعت اراء واقوال جميع الاطباء الذين سبقوها في الامبراطورية البيزنطية، وبولس الاجانيطي كان يعد من اعلام القرن (السابع الميلادي). ابن العبري، غريغوريوس ابي الفرج بن اهرون المالطي (٦٨٥ هـ/١٢٨٦ م) تاريخ مختصر الدول تصحيح: الاب انطوان اليسوعي، دار الرائد (بيروت، ١٩٨٣م) ص ١٠٣.

[٥٥] العمراني، مقدمة كتاب مقالة في الماليخوليا، ص٢٢.

[٥٦] العمراني، مقالة في الماليخوليا، ص ٢٣.

[٥٧] قسطنطين الافريقي : طبيب مستعرض مسلم ولد بقرطاجة، او القيروان، وخرج من الاسلام وتحول الى المسيحية، وسكن واعتزل في الدير البنديكتي بمونت كاينو لفترة عقدين من الزمن، وكان ينتحل المذهب الكاثوليكي، هرب الى ايطاليا وتوفي هناك، وقد ترجم بعض الكتب الطبية والفلكية من العربية الى اللاتينية، الا انه انتحل بعض ما ترجم، ومن ضمنها كتاب اسحاق بن عمران في الماليخوليا، العقيقي، نجيب، المستشرقون، دار المعارف (مصر، د. ت) ج ١، ص ١٢١.

[٥٨] قويدر، بن احمد، من تراث الطب الاسلامي، ص ٧.

[٥٩] ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص ٨٤.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

- ابن ابي اصبعية، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم (ت٦٦٨ هـ/١٢٦٩ م).

١- – عيون الانباء في طبقات الاطباء، دار ومكتبة الحياة(بيروت، ١٩٦٥م)

- ابن الجزار، احمد بن ابراهيم بن ابي خالد القيرواني (ت٣٦٩ هـ/ ٩٧٩ م)

٢- كتاب في المعدة وامراضها ومداواتها، تحقيق: سلمان قصابة، دار الرشيد للنشر، (بغداد، ١٩٨٠م)

- ابن جلجل، ابو داوود سليمان بن حسان (ت٣٧٧ هـ/ ٩٨٧م)

٣- طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي للآثار الشرقية (القاهرة، ١٩٥٥ م).

- حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٦ م)

٤- سلم الوصول الى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الارنؤوط، مكتبه ارسيكا (استانبول، ٢٠١٠).

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م)

٥- المقدمة، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٨ م).

- الخوارزمي محمد بن يوسف البلخي (ت٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م)

٦- مفاتيح العلوم، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م)

٧- سير اعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٥).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيبك، (ت٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢ م)

٨- الوافي بالوفيات، تحقيق: مجموعة من الاساتذة، دار احياء التراث المصري، (بيروت، ٢٠٠٠ م).

- ابن العبري، غريغوريوس ابي الفرج بن اهرون المالطي (٦٨٥ هـ/١٢٨٦ م)

٩- تاريخ مختصر الدول تصحيح: الاب انطوان اليسوعي، دار الرائد (بيروت، ١٩٨٣م).

- ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكيشي، (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)

١٠- البيان المغرض في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ج. س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة،(بيروت، ١٩٨٣).

- ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م)

١١- مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: عبد الله بن يحيى السريحي، طبعة المجتمع المجمع الثقافي، (ابو ظبي، ٢٠٠٣ م).

- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت٤٣٨ هـ/ ١٠٤٦ م)

١٢- الفهرست، تحقيق: ابراهيم رمضان، دار المعرفة (بيروت، ١٩٩٧م).

- ابن النفيس، علاء الدين ابن النفيس علي بن ابي الحزم (ت٦٨٧هـ/ ١٢٨٨ م) الشامل في الصناعة الطبية الادوية والأغذية، تحقيق: يوسف زيدان، المجمع الثقافي، (ابو ظبي، ٢٠٠٢ م)

- ابن وردان (القرن التاسع الهجري)

١٣- تاريخ مملكة الاغالبة، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي (مصر، ١٩٨٨).

المراجع

- الالوسي حسام،
١٤- مدخل الى الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (عمان، ٢٠٠٥م).

- البوسكلاوي، سعيد
١٥- الكندي وفلسفته، منشورات فريق البحث في الفلسفة الاسلامية، جامعة محمد الاول (المغرب، ٢٠١٥ م).

- الجابري، محمد عابد
١٦- ظهور الفلسفة في المغرب والاندلس، مركز دراسات الوحدة العربية، (المغرب، د.ت).

- حسن، عبد الوهاب.
١٧- ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التنوسية، مكتبة المنار، (تونس، ١٩٨١م)

- حمودة، شمس الدين.
١٨- حول مقالة اسحاق بن عمران في المالينخوليا، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تونس، (تونس، ١٩٧٩م).

- دبسي، فيصل.
١٩- تاريخ الطب واعلام الاطباء عند السريان في العصرين الاموي والعباسي، دائرة الدراسات السريانية (حلب، ٢٠٠٥ م).

- الزركلي، خير الدين.
٢٠- الاعلام، طبعة دار العلم للملايين (بيروت، ٢٠٠٢).

- العزاوي، عبد الرحمن.
٢١- التاريخ والمؤرخون، دار الشؤون الثقافية،(بغداد، ١٩٩٣ م).

- العقيقي، نجيب.
٢٢- المستشرقون، دار المعارف (مصر، د. ت).

- علي، غيضان السيد.
٢٣- فلسفة الدين المصطلح من الارهاصات الى التكوين العلمي الراهن، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية (لبنان، ٢٠١٩ م).

- العمراني، عادل
٢٤- مقدمة كتاب مقالة في المالیخوليا، بيت الحكمة (قرطاج، ٢٠٠٩ م).

- قويدر، بن أحمد.
٢٥- من تراث الطب الاسلامي- اسحاق بن عمران ومقالة في المالیخوليا انموذجاً، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية (تونس، ٢٠١٣ م).

- كحالة، عمر رضا.
٢٦- معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د. ت).

– كرامتي، يونس.

٢٧– دائرة المعارف الاسلامية، اسحاق بن عمران مركز الدراسات الاسلامية، (ايران، ١٤٤٢ هـ).